الحكم الجديد يظهر غموضاً في النوايا تجاه المستعمرات

البلدة الدولية ، ومع « تطور التعايش السلمي » .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي ووزير الخارجية سوارس قد اعلن في لندن يوم بدء المفاوضات مع ممثلي حكومة فيتنام ـ بيساو ، بان البرتغال تسعى لعلاقات مع البلدان العربية والاسيوية والاشتراكية ، ولكنه استدرك قائلا بان البرتغال « ستحافظ على تحالفاتها التقليدية ، خاصة مع بريطانيا والولايات المتحدة والحلف الاطلسي » .

اما فيما يتعلق بالقاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة أزورس البرتغالية ، والتي كانت المركز الرئيسي للجسر الجوي العسكري الامريكي الى اسرائيل خلال الحرب الاخيرة في تشرين الاول ١٩٧٣ ، فقد اعلن الزعيم كونيال موقف حزبه من هذه الاتفاقية ، بان « على البرتغال ان تتفاوض حول المسألة مع الولايات المتحدة » .

وعلى ما يبدو من المواقف المعلنة فان الحزبين الاشتراكي والشيوعي ، يعتبران بان الانتخابات العامة الموعد بها الشعب البرتغالي في خلال سنة ، هي « المهمة الرئيسية » بالنسبة لهما ، وتلفت الاولوية على كل القضايا الاخرى ، خاصة وان نتيجة هذه الانتخابات العامة هي التي ستعزز الحكومة البرتغالية الحالية الاولى بعد نصف قرن من الحكم الديكتاتوري الفاشي .

ولكن ما يغيب الحزبان من الاعتبارات الاخرى ، فانها على ما يبدو الخلافات القائمة فعلا داخل الحكم الجديد حول كيفية معالجة الحكومة مسألة المستعمرات ، ومطالبها بالاستقلال الكامل عن البرتغال .

ففي البدء ، في اوائل هذا الشهر ، جمدت الاسرة العسكرية الحاكمة بشخص الجنرال لوميز رئيس الاركان ، اعلانها للحرب في المستعمرات ، خلال زيارة تفقدية قام بها الى موزامبيق . فقد اعلن لوميز بان الحكومة البرتغالية « لن يكون لها الخيار سوى بمواصلة الحرب وتصعيدها اذا استدعت الضرورة لحق جبهة تحرير موزامبيق ، اذا لم توافق فريليمو على اعلان السلطة لوقف اطلاق النار .

وكانت فريليمو قد ردت على تهديد لوميز بسلسلة عمليات نسفت خلالها قطارات تجارية ، وباص سياحي فخم وطائرة نقل عسكرية ، وخلال زيارة لوميز . وقد حرصت فريليمو ان يكون مسرح العمليات هذه في المناطق التي زعمت السلطات البرتغالية بانها نجحت في « تطهيرها وتعقلها » (!)

ولكن الامر عودته اعلن بان البرتغال غير قادرة على الامتمرار بموازنجيل بسبب الوضع العسكري والاقتصادي والسياسي المتدهور فيها .

المادة الثامنة تنص على ان (الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ، وهو بذلك استراتيجية ، ... س تكتيكا ، وترفض الشعب ... ي الفلسطيني تصميمه المطلق ، وعزمه الثابت على الكفاح المسلح والسير قدما ، نحو ... الثورة المسلحة لتحرير ... دة اليه ليمارس فيه ، ... حياة الطبيعية ، وفي تقرير ... في السيادة عليه)

من بنود البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول العمل الفلسطيني

النضال ضد عقلية الثورة وما تفرزه من مشروعات تستهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه او مسخ هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين والتصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح وبالنضال السياسي الجماهيري المرتبط به .

واهمية هذه الحادثة ان لوميز استبعد من وزارة الدفاع التي كان من المتوقع اسنادها اليه . ولم يستطع المراقبون السياسيون في مقاهيهم معرفة السبب الذي من اجله استبعد لوميز في النهاية : بسبب تهديداته لدى بدء جولته او بسبب استفزازه لدى نهاية زيارته لموزامبيق !

وكان الخلاف قد نشب اثر الانقلاب العسكري بين الاشتراكيين والشيوعيين من جهة ، وبين الجنرال سبينولا زعيم الانقلاب ، والرئيس الحالي ، حول مصير المستعمرات . فقد كان سبينولا يدعو الى استمرار الحكم البرتغالي في المستعمرات الثلاث ، ولكن ضمن اطار كونفدرالي . بينما كان كل من سوارس وكونيال يلحان على ضرورة منح الاستقلال التام والفوري للمستعمرات في افريقيا .

ولكن هذه الخلافات هدأت بعد الوعد باجراء الاستفتاءات للمستعمرات ، وبدء المفاوضات مع فيتنا ـ بيساو . الا ان ما صدر الى الآن من مفاوضات لندن بشر الى وجود صعوبات حتى في الاتفاق بين ثنبونة وفينيا ـ بيساو . وكان لقاؤل سوارس بالفارنة مع نحفظ ممثل فينيا ـ بيساو دليلا على ذلك . وعلى ما يبدو ان مسألة جزر الرأس الاخضر هي العقبة ، اذ بينما يصر الحزب الافريقي على الاستقلال الكامل بما فيه الرأس الاخضر ، فان ثنبونة على ما يبدو غير مستعدة على ان تتخلى عن الجزر حيث تعلك قاعدتين عسكريتين !

ومع ذلك ، ورغم تصريحات وزير الخارجية الاشتراكي سوارس ، المتفائلة بان تكون المفاوضات الجارية في لندن خطوتها نحو تحقيق السلام ، معبرا عن امله في ان يجري مفاوضات مماثلة مع حركات التحرر القائمة في موزامبيق وانغولا ، فان هذا التفاؤل وهذه الآمال تصرفه بعض الشيء .

فمن جهة ، فان حتى نجاح المفاوضات في لندن ، يعني التوصل الى انسحاب برتغالي كامل من فينيا ـ بيساو والرأس الاخضر ، لا يعني بالضرورة ، التوصل الى مفاوضات ونتائج مماثلة في انغولا وموزامبيق خاصة ، حيث حجم الاقلية البيضاء فيها يشكل قوة قادرة على ان تهدد برودبسيا اخرى . اذ ان طبيعة المفاوضات مع فينيا ـ بيساو تختلف عن طبيعة مفاوضات محتملة في موزامبيق وانغولا .

فالبرتغاليون في فينيا ـ بيساو يتفاوضون في لندن اليوم مع ممثلي الحزب الذي يسيطر على اكثر من ثلثي البلاد ، ومع سلطة اعلنت استقلال فينيا ـ بيساو ، وحصلت على اعتراف دولي كبير يمثل بـ ٨٤ دولة في العالم اعترفت بهذا الاستقلال وسيادة دولة فينيا ـ بيساو الكاملة .

هذا ، بينما في انغولا وموزامبيق فان الفترة الانتقالية الحالية لم تصل بعد الى المستوى الذي وصل اليه الحزب الافريقي في فينيا ـ بيساو . وبينما مسألة اجراء الاستفتاء الشعبي غير مطروحة بالقضية فينيا ـ بيساو فانها مطروحة في موزامبيق وانغولا .

ويحرص سبينولا بواسطة الناطقين باسمه على التحدث عن « الصعوبات الناشئة » عن اشتراك ممثلين وطنيين في تقرير مصير مستقبل انغولا وموزامبيق نظرا لغياب « ممثلين كفيين » لحركات التحرر الوطنية فيها ، وعن بارس اوضحت الولايات المتحدة عن نواياها بالتزيد من الاتجاه نحو تدويل الحرب في افريقيا بين الاشتراكيين والشيوعيين داخل نوع من الاتحاد الفدرالي مع البرتغال » ، الى غير ذلك من الاقوال التي تشير بان تغييدات وعراقيل كثيرة اذا لم تواجه مسألة الاستقلال الكامل لفينيا ـ بيساو ، فانها بالتأكيد ستواجه حركات التحرر الافريقية المناضلة في انغولا وموزامبيق ضد قوات المستعمر البرتغالي .

ان الوضع في البرتغال (وفي المستعمرات ايضا) ابعد ما يكون عن الهدوء والاستقرار .

فمن جهة على الحكومة الجديدة مكافحة التضخم ومعالجة سلسلة الاضرابات العمالية التي يمكن قياس مدى ضغطها اذا عرفنا ان عدد العمال الذين اضربوا خلال الاسبوع الاول الذي اعقب على تشكيل الحكومة ، تراوح بين ٤٠ و ٦٠ الف عامل ، وان الموجة ما تزال مستمرة . خاصة وان هذا الضغط العمالي لا ينحصر فقط بالقضايا المطلبية ، بل بالقضايا السياسية التي تدور حول الانسحاب الفوري ومنح الاستقلال الكامل للمستعمرات .

ومن جهة اخرى ، عليها ان تواجه استمرار التزيد في المستعمرات اذا انطبع موقفها في الحوارات مع ممثلي الحركات الاستقلالية التحررية الافريقية فيما ينطق بحق تقرير المصير ، بالتردد والمماطلة والمساومة ، لان في استمرار هذا التزيد من جراء الحروب الاستعمارية مضاعفات مباشرة على وضع الحكم في داخل البلاد .

نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » امس ان اللجنة السياسية المنبثقة عن المؤتمر الفلسطيني الموسع قد عقدت اجتماعا لمواصلة البحث في القضايا المكلفة بمتابعتها . . .

يهمنا ان نوضح ان مندوبنا في اللجنة السياسية لم يحضروا اي لقاء بعد الاجتماع الاخير الذي عقد يوم الاحد ١٩ ـ ٥ ـ ١٩٧٤ ، وحددوا موقفنا من هذه الاجتماعات بعد الاحاديث الصحفية التي اعلنت مشوهة ما دار في هذه الاجتماعات ، وان المجلس الوطني الفلسطيني المفترض افتتاحه في ١ ـ ٦ ـ ١٩٧٤ سيكون المكان الذي سنتاقش فيه مختلف وجهات النظر ، ليقرر المجلس بعد ذلك ما يكون منفقا مع الميثاق الوطني الفلسطيني وقراراته السابقة .

١٩٧٤/٥/٢٤

جبهة التحرير العربية
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة)

بعد التدخل العسكري والحرب الشاملة والفيتنمة والهزيمة والانسحاب :

الولايات المتحدة تلجأ الى تدويل الحرب في جنوب فيتنام

"وثائق البنك الدولي" تكشف عن المشروع الامبريالي لانقاذ النظام السايغوني

بعد « اوراق البنتاغون » نحل هذه المرة أوراق البنك الدولي الى مجلة «آمبو» القدمية الصادرة في اليابان ، وقد تبين من مجموعها الخطوط العريضة للمساعي الامريكية الحثيثة من اجل انقاذ حكومة فان ثيو من مصرها المحتوم ، على يد شعب جنوب فيتنام .

وبتبين من « اوراق البنك الدولي » ان هدف هذه المساعي هو تدويل حرب فيتنام ، ودور هذه المؤسسة المالية الامريكية في عملية الانقاذ ـ التدويل .

ان « اوراق البنك الدولي » هي وثائق من الحملة السرية التي يشنها البنك لتعزيز النظام السايغوني الذي يفقد على شفير الانهيار الاقتصادي ، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى الانهيار السياسي ، وذلك بمساهمة منظمات دولية اخرى ولكشف بان الحرب قد دخلت مرحلة جديدة .

ومنذ اوائل السبعينات لجأت الولايات المتحدة الى الحرب الخاصة ثم الحرب البرية، والحرب الجوية والفيتنمة ، ثم المفاوضات . وفي الاشهر التي تلت توقيع اتفاقيات باريس اوضحت الولايات المتحدة عن نواياها بالتزيد من الاتجاه نحو تدويل الحرب لتجاوز شروط الاتفاقيات . وكان كيسنجر واضحا في قوله لمجلس الشيوخ الامريكي : « اننا نفضل المشاركة الدولية الواسعة في مساعدات ما بعد الحرب في الهند ـ الصينية . » وقد سمى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي ، كأفضل ممكنة لذلك .

وقد اجتمع في باريس ممثلون عن هذه المؤسسات في شهر اكتوبر الماضي ، لبحث الدراسة التي اجراها البنك الدولي ، وتقرير كيفية تنفيذ عملية انقاذ نظام الحكم السايغوني .

وقد كانت مسألة تطبيقي الاتفاق الامريكي من الشروط الاساسية « ليدا نيكسون » ، وذلك تفادي العبء الاكبر الامكان الى الحلفاء . وهدف حملة البنك الدولي الحالية هو نقل عبء نفقات الحرب الى البلدان الاخرى صاحبة المصلحة في بقاء واستمرار النظام السايغوني القائم .

فقد تحملت الولايات المتحدة خلال سنة ١٩٧٣ ، ٩٠ بالمائة من نفقات الحرب المستمرة في جنوب فيتنام ، وهمة البنك الدولي اليوم ان يحقق ما قيمته الـ بليون دولار كحد ادنى لما تعتقده سايغون من مساعدات لا تشتمل على المساعدات العسكرية . من الآن وحتى سنة ١٩٩٠ .

الاكثر من ذلك فان الدراسة ـ الشديدة التفاؤل الى درجة الداجة باحتمال استمرار النظام السايغوني حتى ذلك الوقت ـ تشير انه حتى سنة ١٩٩٠ فانه سيتكون هناك هوة سنوية من ٥٠ مليون دولار يتوجب ان تقدمها الاطراف صاحبة المصلحة ، لابقاء النظام السايغوني عائما (!)

ان المشروع الامبريالي باختصار ، هو جمع الرساميل الدولية الضخمة لانقاذ نظام الاستعمار الجديد القائم في جنوب فيتنام . على ان تكون ٧٠ بالمائة منها بشكل هبات و ٣٠ بالمائة بشكل قروض بفوائد متدنية .

وتتبين بوضوح اكثر اهمية مقترحات البنك الدولي على المصكر الامبريالي الغربي ، بوضوح الفرضيات السياسية الكامنة وراءها . فالمبدأ الاساسي في هذا التقرير هو ان نظام الحكم السايغوني هو نظام الحكم القائم والذي سيبقى في جنوب فيتنام !

ويوجب التفكير هنا بان هذه الفرضية تتعارض وبنود اتفاقيات باريس التي تعترف بحراكز مساوية لحكومة فان ثيو وللحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام . كما تحدر الاشارة بان « وثائق البنك الدولي » لا تشير الى الحكومة الثورية الا اشارة عابرة لتحدث عن سيطرتها على « جيوب » في البلاد (!)

وامام انهاكات فان ثيو الفظيعة الصريحة لاتفاقيات باريس ، فان مشروع « البنك الدولي » الامريكي هو مساعدتها مباشرة وصريحة لهذه الانهاكات ، ولهذا كان حريصا على ان يحافظ المشروع بالريبة « اللائمة » ، لان المساعدة من اطراف معددة للنظام فان ثيو مسألة سياسية جدا ، حسب ما ورد في الوثائق .

اما الولايات المتحدة فانها اظهرت صراحة تجاهلها للاتفاقيات بالغي علنا في تزويد سايغون باحدث انواع السلاح والعتاد العسكري ، وبالمستشارين العسكريين الامريكيين ، وقد كان كيسنجر يتحدث بالمنهجية الامبريالية عندما اعلن في شهر ايلول الماضي عن الوقف في البحث في المساعدات لجمهورية فيتنام الديمقراطية الى حين التأكد بان الفيتناميين الشماليين يلتزمون بكافة بنود اتفاقية وقف اطلاق النار ... » (!)

وبينما الولايات المتحدة هي بالتأكيد القوة الداعمة وراء مشروع تدويل الحرب في فيتنام ، فانها ليست وحدها في حماسها لمويم نظام فان ثيو . فقد كشفت وثائق البنك الدولي الدور الرئيسي الذي يلعبه نظام الحكم الثاني في هذا المشروع .

وتجدر الاشارة الى ان اليابان مع فرنسا والمانيا الغربية ، تقدم ليس فقط الفروض ، بل والهبات المالية لنظام حكم فان ثيو مساهمة في عمليات الانقاذ المتواصلة.

وبقدر البنك الدولي ان المساعدات من مصادر غير الولايات المتحدة ، سيصل مجموعها في سنة ١٩٧٤ الى ١٠٠ مليون دولار ، مقابل ٥٥ مليون دولار من سنة ١٩٧٣ . وتلتزم اليابان بدفع ٥٠ مليون دولار من اصل مجموع مساعدات هذه السنة الحالية لنظام حكم فان ثيو ، وتكون بذلك المساهم الاكبر بعد الولايات المتحدة ، في مساعدة سايغون .

وبعود سبب الالحاح الذي يطبع مهمة البنك الدولي على المصكر الامبريالي الغربي ، بوضوح الفرضيات السياسية الكامنة وراءها . فالمبدأ الاساسي في هذا التقرير هو ان نظام الحكم السايغوني هو نظام الحكم القائم والذي سيبقى في جنوب فيتنام !

وبوجب التفكير هنا بان هذه الفرضية تتعارض وبنود اتفاقيات باريس التي تعترف بحراكز مساوية لحكومة فان ثيو وللحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام . كما تحدر الاشارة بان « وثائق البنك الدولي » لا تشير الى الحكومة الثورية الا اشارة عابرة لتحدث عن سيطرتها على « جيوب » في البلاد (!)

وامام انهاكات فان ثيو الفظيعة الصريحة لاتفاقيات باريس ، فان مشروع « البنك الدولي » الامريكي هو مساعدتها مباشرة وصريحة لهذه الانهاكات ، ولهذا كان حريصا على ان يحافظ المشروع بالريبة « اللائمة » ، لان المساعدة من اطراف معددة للنظام فان ثيو مسألة سياسية جدا ، حسب ما ورد في الوثائق .

اما الولايات المتحدة فانها اظهرت صراحة تجاهلها للاتفاقيات بالغي علنا في تزويد سايغون باحدث انواع السلاح والعتاد العسكري ، وبالمستشارين العسكريين الامريكيين ، وقد كان كيسنجر يتحدث بالمنهجية الامبريالية عندما اعلن في شهر ايلول الماضي عن الوقف في البحث في المساعدات لجمهورية فيتنام الديمقراطية الى حين التأكد بان الفيتناميين الشماليين يلتزمون بكافة بنود اتفاقية وقف اطلاق النار ... » (!)

وبينما الولايات المتحدة هي بالتأكيد القوة الداعمة وراء مشروع تدويل الحرب في فيتنام ، فانها ليست وحدها في حماسها لمويم نظام فان ثيو . فقد كشفت وثائق البنك الدولي الدور الرئيسي الذي يلعبه نظام الحكم الثاني في هذا المشروع .

الجنوني الذي لم يسبق له مثيل في آسيا منذ انهيار الكومنتانغ في سنة ١٩٤٩ . الا برقم خرص زعرة سايغون المفهوم على التلاعب بالارقام المعرفة للنشر ، فان حتى الارقام الرسمية هذه تظهر مدى حدة التضخم المتفاقم في البلاد . وقد اضطر فان ثيو الى تخفيض قيمة القرش الفيتنامي تسع مرات خلال سنة واحدة .

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تنهار المساعي لاجتذاب الرساميل الى جنوب فيتنام ، في الوقت الذي يستمر فيه هروب الرساميل المحلية الى الخارج . وبذلك فان الفئات الاساسية التي يعتبر تأييدها لنظام فان ثيو شرطا اساسيا ، ـ اي الجيش وموظفي الحكومة ـ اصبحت تعاني معاناة حادة هي ايضا ، من التضخم . الامر الذي يبرز بالضرورة على هذا التأييد .

الثوار الارتيريون يواصلون انتصاراتهم

بينما كانت مجموعة من الخبراء الاميركان مكونة من اربعة افراد تقوم بالتنقيب عن النفط لحساب شركة (تاكاكو) الكندية في منطقة (عايلت) يوم ٧٤/٣/٢٦ قام الثوار بالاستيلاء على طائرة الهليكوبتر التي كانوا يستقلونها واسروا ملاحيها الاربعة ـ ثم قامت قوات جيش التحرير بنسف الطائرة. هذا وطالبت الثورة الارتيرية اطلاق سراح المعتقلين من المناضلين الارتيريين الموجودين في السجون الاثيوبية مقابل اطلاق سراح هؤلاء الاسرى . علما بان الاسرى يتمتعون بحالة صحية ومعنوية جيدة بفضل المعاملة الانسانية التي يعاملهم بها افراد جيش التحرير واداعه صورة مدرجة عن رسالة هؤلاء الاسرى الى الحكومة الاثيوبية .

الى من يهمهم الامر
الى الحكومة الاثيوبية

نحن الموقعون ادناه ، احتجزتنا وحدة من جيش التحرير الارتيري، ونلقى الان عناية ومعاملة حسنة ، وحالتنا الصحية والنفسية جيدة ، ولا نعرف الموعد او المكان الذي سيطلق فيه سراحنا .

وقد ابلغنا من قبل معتقلينا بان اي تحرك ضد الشعب الارتيري او جيش التحرير ، سيعرضنا للخطر ، ويجب ان يتم اي اتصال للحكومة الاثيوبية بشأننا عقا ومن طريق صحيفه (اثيوبيان هيرالد) او (اخبار اسمرة) او اي صحيفه محلية او عالمية .

الاسماء والتوقيعات :
مايي نافيلا (برنامج الامم المتحدة للتنمية في اديس ابابا)
ك. م. همس
ج. و. روهرز
بل كايت
د. ودرفورت

اكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة المنعقدة في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز عام ١٩٦٨ (أن اي فرد او جهة عربية ـ فلسطينية او غير فلسطينية تدعو لهدا الكيان (الدولة الفلسطينية) العميل وتؤيده ، عدو للشعب العربي الفلسطيني وللامة العربية) ـ من الميثاق الوطني الفلسطيني المادة الثانية تنص على ان (فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني ، وحده اقليمية لا تتجزأ)

وازاء هذه المشاكل ما يزال فان ثيو يعتمد كحل ، على زيادة تدفق الدولارات الاميركية ، لتعزيزاته العسكرية ومواصلة رشوة ضباطه في الجيش لضمان استمرار ولائهم .

وقد اوضحت وثائق البنك الدولي ان الصب الذي ستدفق اليه المساعدات الدولية هو في اعادة التوازن الى موازنة الحكومة السايغونية التي تفقد توازنها بفعل تضخم النفقات العسكرية للحرب ... اي ان الهدف الاساسي للمساعدات الخارجية الدولية (بالاضافة الى المساعدات الاميركية المباشرة ، هو « توفير الدعم للموازنة السايغونية ، الضروري لتحقيق القدرة العسكرية المرغوبة في فيتنام ... »

من هنا الباب تدخل المساعدات الخارجية المتعددة المصادر ، الى ساحة الحرب الفيتنامية ، كجزء لا يتجزأ من المساعي الحثيثة لتحقيق القدرة العسكرية المطلوبة للنظام السايغوني ، لتمكينه من مواصلة الحرب ضد قوى الثورة المسيطرة في انحاء البلاد تقريبا . ورغم ان الولايات المتحدة قد خاضت حربا دامت حقبة من الزمن، ضد الشعب الفيتنامي ، ولم تجد في النهاية من خيار سوى سحب قواتها من فيتنام بعدما عجزت عن تحقيق اهداف تدخلها العسكري بقمع الثورة الفيتنامية في جنوب البلاد ، فانها مع ذلك ما تزال تراهن على ان مواصلة تدفق المساعدات العسكرية الاميركية على سايغون ومواصلة ضخ الدولارات والفركات والماركات وغيرها من البلدان الامبريالية صاحبة المصلحة ، سيؤمن ضمانة كافية لنظام الحكم العميل القائم في سايغون ضد اجتياح القوى الثورية له .

لقد بدأت الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في فيتنام ، تطور حربا شرسه طويلة، ثم حرب « الفيتنمة » وحرب الابادة التي انتهت بهزيمة الحرب العدوانية الاميركية ، ولكنها لم تته الحرب الاميركية بالتفويض .

واليوم لما لم تعد تكفي قدراتها لتمويل حربها المسمرة بالتفويض ، تلجأ الى التدويل ، اي لحمل بلدان المصكر الامبريالي على المساهمة معها في نفقات الحرب ، ونفقات تغذية النظام السايغوني لتمكينه من البقاء .

وفقط لان السياسة الامبريالية ليست اختيارا مزاجيا بل ترجمة لطبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية فان الولايات المتحدة تواصل مساعيها الحثيثة للحفاظ على النظام الاستعماري الجديد في جنوب فيتنام رغم وضوح الرؤية في الساحة الفيتنامية .